

## الوافي في الوفيات

يَدْعُو بِهَا غُصْنُ بَانٍ فِي كَثِيرٍ نَقَاءً ... لَهُ عِلَى الْقَوْمِ تَرْدِيدٌ  
وَتَكَرُّرٌ .

إِذَا أَتَاكَ بِكَأْسٍ خَلَّتْهَا قَدَسًا ... يَسْعَى بِهَا فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ مَفْرورٌ .  
يُعْطِيكَهَا وَهَوَّوْ ياقوتٌ وَيَأْخُذُهَا ... إِذَا أَشْرَتْ إِلَيْهِ وَهَوَّوْ بِلَّسُورٌ .  
وَالْأَرْضُ قَدْ نَسَجَتْ أَيْدِي الرِّبْعِ بِهَا ... وَشَيْئاً تَرَدَّتْ بِهِ الْآكَامُ  
وَالْقُورُ .

فَالْتَبِرُ مَجْتَمِعٌ فِيهَا وَمُفْتَرِقٌ ... وَالدُّرُّ مُنْتَظِمٌ فِيهَا وَمَنْشُورٌ .  
كَانَ مَنْثُورَهَا وَالْعَيْنُ تَرْمُقُهُ ... دَرَاهِمٌ حِينِ تَبْدُو أَوْ دَنَانِيرٌ .  
مَا شِئْتَ مِنْ مَنْظَرٍ فِي رَوْضِهَا نَضْرٍ ... كَأَنَّما نَوْرُهُ مِنْ حُسْنِهِ نَوْرٌ .  
تَظَلُّ أَطْيَارُهَا تَشْدُو بِهَا طَرَباً ... إِذَا تَبَدَّتْ مِنَ الصُّبْحِ التَّبَاشِيرُ .  
مِنْ بُلْبُلٍ كَلَّمَا غَنَّاكَ جَاوِبَهُ ... فِيهَا هَزَارٌ وَقُمْرِيٌّ وَشُحْرُورٌ .  
كَأَنَّما صَوَّتْ ذَا صَنْجٍ يُجَاوِبُهُ ... مِنْ ذَاكَ نَائِيٌّ وَذَا بَمٍّ وَذَا زَيْرٌ .  
أَبُو رَوْحِ الْبَصْرِيِّ .

سلامة بن مسكين أبو رَوْحِ الْأَزْدِيِّ النَّمْرِيِّ الْبَصْرِيِّ . وَثَبَّغَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : صَالِحُ  
الْحَدِيثِ وَقَدِّمَ رُؤْيِي بِالْقَدْرِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَعْبِدِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فِي زَمَانِهِ . رَوَى لَهُ  
الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَقَالَ الْبَخَارِيُّ : مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ .  
الْبَصْرِيُّ الْخَزَاعِيُّ .

سلامة بن أَبِي كَطِيعِ الْبَصْرِيِّ الْخَزَاعِيِّ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : كَانَ صَاحِبَ سَنَّةٍ . وَقَالَ ابْنُ  
عَدِيٍّ : كَانَ يُعَدُّ مِنْ خُطَبَاءِ الْبَصْرَةِ . وَقَالَ ابْنُ حَيَّانَ : كَثِيرُ الْوَهْمِ لَا يَحْتِجُّ بِهِ إِذَا  
انْفَرَدَ . وَتُوفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ وَرَوَى لَهُ الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ .  
أَبُو الْخَيْرِ الْأَنْبَارِيُّ .

سلامة بن عبد الباقي بن سلامة العلامية أبو الخير الأنباري النحوي الضير المقريء . نَزِيلُ  
مِصْرٍ تَصَدَّرَ بِجَامِعِ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ وَلَهُ تَصَانِيفٌ شَرَحَ " الْمَقَامَاتِ الْحَرِيرِيَّةِ " . وَتُوفِيَ  
سَنَةَ تِسْعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ .  
بِهَاءِ الدِّينِ الرَّقَوِيِّ .

سلامة بن سليمان الشيخ بهاء الدين الرقوي النحوي . كَانَ مِنْ أُمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ أَقْرَأُ  
جَمَاعَةً بِمِصْرٍ . وَمَاتَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ وَقَدِّمَ نَاهِزَ الثَّمَانِينَ .

ابن رحمون الطبيب .

سلامة بن مبارك بن رحمون بن موسى . من أطباء مصر وفضلائها كان يهودياً ولله أعمال  
حسنة في الطب واطّلاع على كتب جالينوس والبحث عن غوامضها وكان قد قرأ على  
إفرائيم مدّة ولابن رحمون عمل في المنطق والحكمة وله في ذلك تصانيف . وكان  
شيخه في ذلك الأمير أبو الوفاء محمود الدولة المبرّ بن فاتك . وجرى بين سلامة  
وبين أمية بن عبد العزيز الأندلسي بمصر مباحث وذكره أمية في الرسالة المصرية وخط  
على فيه . فيها ونسبه إلى الجهل في ما يدعيه من العلوم وقال : كان بمصر طبيب  
يسمى جرجس الفيلسوف على ما قيل في الغراب أبو البيضاء وفي اللديغ سليم قد فرغ  
للتولّع بابن رحمون والإوراء على يه . يزور فصولاً طبيّة وفلسفيّة يقرّها في معارض  
ألفاظ القوم وهي محال لا معنى لها ولا فائدة فيها . ثمّ إنّه ينفذها إلى من يسأله  
عن معانيها ويتكلم على هها ويشرحها بزعمه دون تيقظ ولا تحفظ بل باسترسال واستعجال  
وقلّة اكترث فيؤخذ منها ما يضحك منه وأنشدت لجرجس هذّا فيه من السريع :  
إنّ أبا الخير على جهله ... يجرّف في كفتيه الفاضل .  
عليه المسكين من شؤمه ... في بحر هلك ما له ساحل .  
ثلاثة تدّخل في دفعة ... طلعتُه والنعش وغاسل .  
ولبعضهم فيه من الخفيف :  
لأبي الخير في العلا ... ج يد ما تُقصّر .  
كلّ مضمّن يستطيه ... بعد يومين يُقْبِر .  
والذي غاب عنكم ... وشهدناه أكثر .  
وفيه قبل أيضاً من الطويل :  
جونّ أبي الخير الجنون بعينه ... وكُلّ جونّ عندّه غاية العقل